



FIFA WORLD CUP
Qatar 2022

FIFA WORLD CUP 2022

النسخة الثانية والعشرون لكأس العالم تتكلم لغة الضاد

الأبطال يواصلون حملة الدفاع عن اللقب بنجاح

الديوك تجاوزوا النسر في وداعية ليفا



محمود قرقورا

جاءت المباراة الموندبالية الأخيرة للتحج للبلجيكيين لبلجيكا في مباراة من منطقتهم أمام الفرنسيين حاملتي اللقب أمس الأحد بثلاثة أهداف لهدف بعد أفضلية فرنسية فكانت الترجمة ثنائية على حين اكتفى النسر البولنديون بالرد من علامة الجزاء في الوقت بدل الضائع عبر أيقونهم ليفاندوفسكي الذي كان ممنوناً لحكم المباراة الذي أمر بإعادة الكرة التي تصدى لها لوريس فحرم من «الكلين شيت» الثامن في كأس العالم وهو يخوض مباراة استثنائية أدخلته التاريخ.

الدوك كانت مكاسيهم كثيرة من هذه المباراة، فغير الذي سجل عند الدقيقة الرابعة والأربعين من زمن الشوط الأول، أصبح بفضل الإصابة وهي الثالثة له في هذا المونديال الهدف التاريخي لمنتخب فرنسا برصيد ٥٢ هدفاً، متفوقاً على الأسطورة تييرري هنري صاحب الـ ٥١ هدفاً.

وللعلم فإن جبرو بات أكبر لاعب يسجل في الأدوار الإصطناعية لكأس العالم منذ تسجيل الكاميروني ميلا بيري كولومبيا خلال مونديال ١٩٩٠، ويبلغ جبرو من العمر ٣٦ عاماً و ٦٥ يوماً بينما كان عمر ميلا عند التسجيل عام ١٩٩٠ ثمانية وقليلين عاماً وأربعة وثلاثين يوماً.

ورفع جبرو رصيده إلى ٣ أهداف بالتساوي مع الأرجنتيني ليونيل ميسي والهولندي كودي جاكوبو والإسباني ألفارو موراتا والاكوادوري إينر فانسيا والإنكليزي ماركوس راشفورد قبل مباراة منتخبه أمس بمواجهة السنغال.

وقدر الصدارة دانت لزميله كيليان مبابي الذي سجل الهدفين الثاني والثالث وكفى بخمسة أهداف سائرًا في الطريق الصحيح نحو زعامة الأهداف وربما الفوز بالكرة الذهبية الموندبالية، وهذا مرهون بالوصول إلى دور الأربعة، ولأنها مباراة الأرقام القياسية فقد خاض الحارس الفرنسي لوريس مباراته الدولية رقم ١٤٢ مع منتخب فرنسا دولياً، معادلاً الرقم القياسي للأسطورة ليليان تورام أحد أبطال ١٩٩٨.

خطأ تحكيمي ركزت وسائل الإعلام على ارتكاب حكم المباراة خطأ عندما سمح للاعب الفرنسي جوليس كوندي بارتداء سلسلة ذهبية حول عنقه وهذا محرم وفق لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم، والحكم وطائفه المساعد مسؤولون عن مراجعة مثل هذه الحالات قبل نزول الفريقين أرض الملعب، وذكرت التقارير أن الحكم انتبه إلى ذلك عند الدقيقة ٤٢ وأجبر اللاعب على خلع السلسلة.

صدى الوطن

غسان شمه

كبار.. في الميدان

منذ انطلاق بطولة كأس العالم، ولزمن طويل مضى، لكن ومنذ عدة سنوات بدأت بعض المنتخبات الإفريقية والآسيوية تحقق حضوراً مقبولاً في دور المجموعات، ومع الوقت تزايد هذا الحضور من حيث المنافسة والمقدرة على الانتقال للدور الثاني وقد شهدنا مثل ذلك في بطولات سابقة.

ما يعنينا هنا أن الصورة أصبحت أكثر وضوحاً وتأثيراً في منافسات البطولة الحالية، حيث وجدنا جميع المنتخبات، باستثناء المضيف، قادرة على مقارعة الكبار في الميدان، ومن يظن أنه ذاهب في نزهة فسيجد نفسه متأخراً حتى ولو كان من الكبار تاريخياً، فهذا المنتخب الأرجنتيني يتعثر أمام نظيره السعودي في واحدة من كبرى مفاجآت البطولة التي لم تتكلم، وما هو المنتخب التونسي ينتزع فوزاً مؤثراً من الفرنسي بغض النظر عن أنه لم يتأهل في النهاية.

أما الفريق المغربي فقد قلب كل المفاهيم في ميدان المنافسة وانتزع صدارة المجموعة السادسة من دون خسارة وبسبع نقاط، وكذلك تأهل الكاميونر الياباني أول المجموعة الخامسة، كما انتقلت إلى الدور الثاني منتخبات كوريا الجنوبية وأستراليا والسنغال.

لنشهد حضور ثلاثة منتخبات آسيوية ومنتخبين إفريقيين في هذا الدور بغض النظر عن نتائج التي يمكن أن تشهد مفاجآت أو تمر دونها، لكن جميع المواجهات صعبة في هذا الدور.

كل ما سبق للغاية منه الإشارة والتأكيد على التحولات غير القليلة التي تشهدها كرة القدم في العالم، حيث بات الميدان هو الفيصل في تحقيق الحضور وانتزاع الفوز، ولم يعد التاريخ وكذلك الألقاب ضماناً مسبقة لفوز هذا المنتخب الكبير أو ذاك، وبات الجميع مطالباً باحترام اللعبة وقوة المنافسات التي تفرض نفسها فوق المستطيل الأخضر، وخروج منتخبات مثل الألماني والبلجيكي والاندالمكي والأوروغوياني كلها تحمل دلالاتها الواضحة على صعود منتخبات طامحة بالحضور والمنافسة بقوة، وكرة القدم متخلصة في الميدان، بشكل عام، لن يخلص لها.

اليابان منذ عدة سنوات أعلنت أنها تعد منتخبها لنصف قرن، وأنها تسعى للفوز بكأس العالم بعد ذلك، وقد رأينا بعضاً من ذلك المتحمس في الصورة المبهرة التي قدم نفسه من خلالها في هذه البطولة.

والبتعرج على الخطط الاستراتيجية لدينا فهي ما زالت في طور التامل والاستشارة وفتح الغال، لأن القائمين على كرتنا يريدون خطة «ما تخرش المية» على قول المصريين، ونحن ننتظرهم.

الهدف الذي سجله ميسي في مرمى أستراليا هو هدفه التاسع في كأس العالم ليصبح على بعد هدف واحد من غارييل باتيستوتا هدف الأرجنتين في كأس العالم، وجاء بقمه اليسرى ليكون سابع هدف للبرغوث بالقدم اليسرى ليصبح على بعد هدف واحد من البرازيلي ريفالدو الذي جاءت أهدافه الثمانية في كأس العالم بقمه اليسرى.

وبأني في المركز الثالث من حيث التسجيل بالقدم اليسرى كل من البلغاري ستيفوكوف والبرازيلي ريفيلينو والأرجنتيني ديغو مارادونا، فهل يبقى ريفالدو زعيماً أم سيدتزع منه ميسي قائدة الهدفين بالقدم اليسرى؟

درجت العادة أن المنتخب الذي يفوز على أستراليا يصل إلى المربع الذهبي وهذا حال كل المنتخبات التي غلبتها، فمفها من توقفت مسيرته عند نصف النهائي كالألمانيا عام ٢٠١٠ وهولندا ٢٠١٤، ومنها من تابع طريقه نحو اللقب كالألمانيا الغربية عام ١٩٧٤ وإيطاليا عام ٢٠٠٦ وفرنسا عام ٢٠١٨.

وما هي الأرجنتين تتجاوز أستراليا في أول أدوار الإقصاء، فهل تكون النهاية الخروج من نهائي أم ستحتل في ثنائيا اللقب الغائب عن خزائن الأبناء التانغو منذ أيام طيب الذكر ديغو مارادونا عام ١٩٨٦؟

هناك العديد من المواجهات التي تكررت موندبالياً لأسباب مختلفة، وأياً كانت الأسباب هناك ثلاثة لقاءات تكررت سبع مرات، البرازيل والسويد وانتهت خمس مباريات منها بفوز البرازيل مقابل تعادلين، وأهمها نهائي ١٩٥٨ الأغزر أهدافاً بتاريخ المونديال.

الأرجنتين والألمانيا حيث فازت ألمانيا أربع مرات منها نهائيًا ١٩٩٠ و ٢٠١٤ مقابل تعادلين حسمت أحدهما بالترجيح مقابل فوز أرجنتيني يتيم في نهائي ١٩٨٦. ألمانيا ويوغسلافيا مع وربتها منتخب صربيا وفاز بالمشافاة أربع مرات مقابل خسارتين وتعادل.

والعجزة الكروية وعلى رأسها هيوغ من سون نجم ومع غياب السويد وخروج ألمانيا فلن يستجد جديد في مونديال قطر.

خالد عرنوس

وفي اليوم الثالث لأدوار الإقصاء يظهر ممثلاً الفارة الصفراء الأفضل في محاولة مواصلة نتائجها المفاجئة عندما يصطدمان مع وصيف بطل العالم وأقوى المرشحين للقب، ففي استاد الجنوب يخوض مفاقتو الساموراي اليابانيون معركة أوروبية أمام الناري الكرواتي بعدما ساهموا بإقصاء المنافسات الألماني وفازوا على الأروخا الإسباني في نتيجتين دخلتا في باب المفاجآت الموندبالية الكبرى، وتنتظر أبطال آسيا السابقين مهمة ثائرة من هزيمة عمرها ٢٤ عاماً، المباراة تنطلق في السادسة مساءً ويقودها الحكم الفنزويلي خيسوس فالينزويلا.

وفي المباراة الثانية يصطدم نمر التايجوك الكوريون بأبطال كأس العالم التاريخيين (راقصي السامبا) البرازيليين في أول مواجهة بين الفريقين بالونديال واضعين نصب أعينهم أن البطولة الحالية هي الفرصة الحقيقية للمنتخبات الصغيرة التي حققت عدداً من النتائج التي كانت تصنف بين الأعلام، على حين يسعى السيليساو لتجاوز الهزيمة المعنوية أمام الكاميرون في المباراة الأخيرة أمين بأن تكون درساً قبل موقعة الليلة التي ستبدأ في العاشرة مساءً في استاد «٩٧٤» ويديرها الحكم الفرنسي كليمنت توربين.

حذر برازيلي

قبل خمسة أشهر لم يكن أحد من فرق العالم الثالث (كرويا) يجرؤ على التوقع بما آلت إليه بعض مباريات المونديال القطري، ولم يكن المهاجم الكوري الجنوبي الأشهر هيوغ من سون ليلطق صحبات التحدي بوجه منتخب السامبا قبل لقاء منتخب بلاده وخاصة إذا ما علمنا أن المنتخب تقابلاً مطلع الصيف المنصرم وانتهت المواجهة بينهما بفوز برازيلي كاسح بنتيجة ١/٥.

لكن المعطيات تبدلت بفضل شجاعة بعض المنتخبات «الصغيرة» التي أطاحت برؤوس كبيرة في الدور الأول من المونديال (هذا الكلام قبل لقاء دور الـ ١٦)، ومنها محاربو التايغوك الكوريون الذين تغلبوا على البرتغاليين فأبعدها أول بطل للعالم.

اليوم ربما مازالت الترشيحات تصب في خاتمة راقصي السامبا لأنهم سادة المونديال أولاً وللخبرة والعراقة وأشياء أخرى كالمهارة ورفع كعب الموهب البرازيلية ولأن «العين لا تطلع عن الحجاب»، لكن هذا الكلام صحيح في مهب الريح عند الحديث عن كرة القدم الحديثة، فليس بالضرورة أن تستحوذ على الكرة وليس المهم أن تمنع أو تظهر فنيات عالية بل المهم العمل الجماعي وعدم الاستسلام واغتنام الفرص وما هو ما فعلته منتخبات اليابان وكوريا والمغرب وتونس وحتى السعودية، وهو ما يخيف المعسكر البرازيلي على الرغم من مقدرة السيليساو اللعيب بين حضر فائق قادر على صنع الفارق.

على أرض الواقع

الذي سبق يبقى كلاماً من باب التخيل إلا أن المؤكد أن الذي يربط بيني ولعوبه الدرس الكاميروني المجاني عندما حاول المدرب الحثك إراحة العناصر الأساسية فكانت الهزيمة الأولى بالدور الأول بعد ٢٤ عاماً، وما يشق لتيتي أن فريقه حجز بطاقة الدور الثاني في أول مباراتين ودون عناء يذكر وبالتالي فمن حقه البحث عن مزيد من تجريب اللاعبين وإدخالهم في جو البطولة وكذلك تحسباً لإصابة مزيد من اللاعبين وخاصة أن نيمار مازالت عودته في علم الغيب وخيسوس بات خارج الخدمة وكذلك أليكس تيليس وربما أليكس ساندر، ورغم ذلك فمزال تيتي والألقاب القليلة ويراهن عليه ليس في مواجهة كوريا بل ما بعد ذلك النهائي.

بالمقابل فإن المدرب البرتغالي لكوريا بيتو يعرف أنها لحظة الأهم في مشواره التدريبي، فخطي البرازيل بكل جوارحه يعني دخول التاريخ ولديه من العناصر القديم اليابانية، ولعل اتساع نخبة اللاعبين المكتسبة في أندية أوروبية كبيرة أحد أهداف هذه الإستراتيجية، وبالطبع كان له الدور الأهم في بلوغه دور الستة عشر.

هل استوعب راقصو السامبا الدرس الإفريقي قبل الامتحان الآسيوي؟

الناري يطمح لتكرار مغامرته في روسيا ٢٠١٨ الكاميكاك الياباني والتايجوك الكوري في مهمة انتحارية



حتى نهاية الدور الأول ٢٤ مباراة فازت بسبع منها وتعادلت ٥ مرات وخسرت ١٢ مباراة والأهداف ٣٢/٢٤. وبعد بلوغ الدور الثاني أفضل ما حققته وهي نخوضه للمرة الرابعة.

تشارك كرواتيا في البطولة للمرة السادسة وخاضت ٢٦ مباراة فازت ١٢ منها وتعادلت بست وخسرت ٨ مباريات والأهداف ٢٧/٣٤، وحلت وصيفة لبطل العالم ٢٠١٨ واحتلت المركز الثالث في مشاركتها الأولى ١٩٩٠.

على هامش المواجهات

تقابلت البرازيل مع كوريا الجنوبية في أربع مباريات ودية منذ ٢٠٠٢ وانتهت جميعها لأبناء السامبا بنتائج ٢/٣ عام ٢٠٠٢، ٢/٥ عام ٢٠١٤، صفر عام ٢٠١٩، ١/٥ عام ٢٠٢٢، أما اللقاء الرسمي اليتيم فجميعها في أولمبياد طوكيو ١٩٦٤ وانتهى برازيليًا برباعية دون رد.

تلاصق مبارياتها مع كوريا الجنوبية في المونديال ومنها ٢٤ ضد منافسين من القارة الأوروبية ففاز بست منها وتعادل ٦ مرات مقابل ١٢ هزيمة، والأنتصارات كانت على البرتغال مرتين ٢/٣ في ٢٠٠٢ و ١/٢ في ٢٠٢٠ وعلى إيطاليا ١/٢ في ٢٠٠٢ وعلى اليونان ١/٣ في ٢٠١٤ وعلى ألمانيا ٢/٢ صفر في ٢٠١٨.

ثلاث مباريات جمعت البرازيل بمنتخبات آسيوية ففاز على الصين ٤/٠ صفر في ٢٠٠٢، وعلى اليابان ١/٤ في ٢٠٠٦، وعلى كوريا الشمالية ١/٢ في مونديال ٢٠١٠.

تقابلت كرواتيا مع اليابان مرتين في المونديال، ففازت الأولى بهدف في الدور الأول ١٩٩٨ وتعادلت صفر/صفر في الدور ذاته عام ٢٠٠٦، وسبق لليابان الفوز في مواجهة ثالثة في دورة كيرين الودية عام ١٩٩٧ بنتيجة ٣/٤.

ثلاث مرات لعبت تحت ضده منتخبات آسيوية في البطولة منها المواجهات مع اليابان أما الثالثة فكانت مع أستراليا وانتهت بالتعادل ٢/٢ علماً أن الأخيرة كانت مظمة لأوقانوسيا يومها.

لعبت اليابان ١٢ مباراة ضد منافسين أوروبيين بالونديال ففازت بأربع منها على روسيا بهدف عام ٢٠٠٢، وعلى الأندامك ١/٢ في ٢٠١٠ وعلى ألمانيا وإسبانيا في البطولة الحالية وتعادل ٣ مرات وخسر ٥ مباريات.

معطيات قابلة للتجديد

وبالطبع ما زال المنتخب الناري هو المرشح على الورق لكسب هذه المعركة الأوروبية - الآسيوية اليوم، فهو الأكثر خبرة وتقل على أرض الملعب وربما يتفوق بجودة اللاعبين مع وجود مودريتش وبريوفيتش وبريستيش وفيدا ولوفرين وكرامارينش وبازاليتش ولوفرو ماجر والبقية ووجود المدرب زلاتكو باليتش الذي مازال على رأس عمله منذ خمس سنوات كاملة وهو صاحب إنجاز المونديال الماضي، إلا أن كل هذا قد لا يعنى شيئاً أمام مهارة الكرواتيين، وإذا كان باليتش امتلك خبرة اللعب في كأس العالم وأجاد فإن المدرب ماجي مورياسو يخوض هذه التجربة للمرة الأولى إلا أنه أثبت نجاحاً باهراً حتى الآن، ويمتلك المدرب البالغ من العمر ٥٤ عاماً عدداً من اللاعبين الرائعين الذين يمكنهم أن يترجموا أفكاره على أرض الملعب ومنهم منافسة لاعبين يشظنون بالندوري الألماني إضافة إلى عدد آخر في أندية أوروبا مثل مايا يوشيدا وجونجا إيتو وإيتاكورا وشوشيه غوندا ودايتشي كامادا ودايكن مايدا وواتارو ايندو وريستو دوان الذي سجل هدفين من أهداف الفريق الأربعة في البطولة الحالية، حتى إن المدرب بل يشرك تاكومي مينامينو سوى لدقائق قليلة في الدور الأول علماً أنه استخدم خلاله ٢٢ لاعباً.

سجل موندبالي

شاركت البرازيل في جميع النسخ ٢٢ من البطولة وخاضت ١٠٩ مباريات (رقم قياسي) وسجلت خلالها ٧٢ فوزاً مقابل ١٨ تعادلاً ومثلها هزائم وسجل لاعبوها ٢٢٩ هدفاً وتلقث شباها ١٠٥ أهداف، وتوجت باللقب خمس مرات (١٩٥٨ و ١٩٦٢ و ١٩٧٠ و ١٩٩٤ و ٢٠٠٢) وحلت مرتين وصيفة للبطل (١٩٥٠ و ١٩٩٨).

تشارك كوريا الجنوبية في البطولة للنسخة الحالية عشرة وخاضت حتى نهاية الدور الأول ٣٧ مباراة، ففازت بسبع مباريات وتعادلت بعشر وخسرت ٢٠ مباراة والأهداف ٧٤/٣٨، أما الإنجاز الأهم فكان المركز الرابع في المونديال الذي استضافته مع اليابان عام ٢٠٠٢.

هذه المشاركة السابعة لليابان في المونديال وخاضت ١٠٩ مباريات (رقم قياسي) وسجلت خلالها ٧٢ فوزاً مقابل ١٨ تعادلاً ومثلها هزائم وسجل لاعبوها ٢٢٩ هدفاً وتلقث شباها ١٠٥ أهداف، وتوجت باللقب خمس مرات (١٩٥٨ و ١٩٦٢ و ١٩٧٠ و ١٩٩٤ و ٢٠٠٢) وحلت مرتين وصيفة للبطل (١٩٥٠ و ١٩٩٨).

تشارك كوريا الجنوبية في البطولة للنسخة الحالية عشرة وخاضت حتى نهاية الدور الأول ٣٧ مباراة، ففازت بسبع مباريات وتعادلت بعشر وخسرت ٢٠ مباراة والأهداف ٧٤/٣٨، أما الإنجاز الأهم فكان المركز الرابع في المونديال الذي استضافته مع اليابان عام ٢٠٠٢.

هذه المشاركة السابعة لليابان في المونديال وخاضت ١٠٩ مباريات (رقم قياسي) وسجلت خلالها ٧٢ فوزاً مقابل ١٨ تعادلاً ومثلها هزائم وسجل لاعبوها ٢٢٩ هدفاً وتلقث شباها ١٠٥ أهداف، وتوجت باللقب خمس مرات (١٩٥٨ و ١٩٦٢ و ١٩٧٠ و ١٩٩٤ و ٢٠٠٢) وحلت مرتين وصيفة للبطل (١٩٥٠ و ١٩٩٨).

تشارك كوريا الجنوبية في البطولة للنسخة الحالية عشرة وخاضت حتى نهاية الدور الأول ٣٧ مباراة، ففازت بسبع مباريات وتعادلت بعشر وخسرت ٢٠ مباراة والأهداف ٧٤/٣٨، أما الإنجاز الأهم فكان المركز الرابع في المونديال الذي استضافته مع اليابان عام ٢٠٠٢.

